



القلب والمؤثرات عليه

للإنسان قلب واحد إن شغله بالنظر إلى المخلوق انشغل عن الخالق.



للقلب قبلة كقبلة الصلاة، والصادق يحرص على تصويبها إلى السماء.



لا تطلب من القلب شيئاً لم تعطه إياه، فأودعه الخير تجد ما أودعته فيه يحفظه وينميّه.



لن يأسر قلبك إلا من سلمته إياه، فإن لم تسلم القلب لله سلمك لغير الله.



القلب خلق ليعلق، فمن علقه بغير الله وضعه، ومن علقه بالله رفعه؛ لأن الخلق يعلو بعضهم بعضاً والله لا يعلوه شيء.



القلب المفضل كالكأس المنكس لن ينفعه ماء البحر لو أفيض فيه ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْعَادُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ﴾ (الأحقاف: ٢٦).



القلب يتعلق به كل شاهد ومؤيد لما يحبه عندما يقرأ ويسير في الأرض فتشبهت تلك الأدلة بالقلب كتشبهت الشوك بالصوف، أخطر النتائج نتيجة المعتقد قبل أن يستدل، يتبع دليل الهوى ويدع دليل الهدى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ (النجم: ٢٣).



لا بد أن يملأ الإنسان قلبه بالخوف، فإذا زاد خوف الله نقص خوف غيره، والأقوال والأفعال مقياس ذلك.



من وجد في قلبه خوفاً من أحد عظيم، فليستحضر عظمة الله تصغر عنده عظمة غيره ﴿أَتَخَشَّوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١٣).





- القلب إناء إن امتلاً بتعظيم الله وخوفه، لن يدخله شيء إلا وفاض به.
- القلب لا بد أن يُملاً بتعظيم أحد، فملؤه بتعظيم النفس كبر، وملؤه بتعظيم الغير كضر وعبودية، وملؤه بتعظيم الله توحيد وحرية.
- للقلب وجه كوجه الجسد إذا التفت إلى جهة انشغل عن الأخرى وأهملها، ومن التفت بقلبه إلى غير الله كيف له تعظيم حكم الله وأمره ونهيه ومعرفة حكمه.
- إذا رأت العين الشيء العظيم استصغرت ما دونه، وهكذا القلب إذا عظمت غير الله فيه استصغرت أوامر الله ونواهيها عند أوامر من عظمت.
- الأقوال والأعمال تُصرف للعظماء، فإن عظمت الله صرفت عملك لله، وإن عظمت غيره صرفت عملك لغيره. القلب يُعظّم والجوارح تعمل.
- إذا ملأت فضاء البصر بشيء فلن ترى ما وراءه، وإذا ملأت فضاء القلب بشيء فلن تفهم ما وراءه... لذا لن ترى حق الله إذا امتلاً بصرك وقلبك بحق غيره.
- بعض الناس يتغافل في حق الله وفي الدنيا لا يغلبه أحد بدينار لفطنته .
- القلب فصاحب القلب الثابت ولو كان واحداً أقوى من جماعة الثبات بقات بقلوب مشتتة ضعيفه، فانتصار الأنبياء على الأمم بالثبات لا بالكثرة .
- أكثر الناس خوفاً من الضلال والانتكاسة أشدهم ثباتاً على الحق والهداية، وقد كان من أكثر دعاء النبي ﷺ: (يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك)

###